محور أبحاث
العلوم الدينية

الحداثة في الفكر الاسلامي المعاصر وتحديات العصر، نقد الفكر الغربي في فكر الدكتور عبدالوهاب المسيري .

أ.م د. عبد الرزاق رحيم صلال
جامعة البصرة . كلية الآداب

المقدمة :

يعد المرحوم الدكتور عبدالوهاب المسيري من أبرز المفكرين العرب في القرن العشرين، الذي تميز بإنتاجه الفكري الخصب . وقد شَغَلَه هَم النهضة العربية والإسلامية، فعمد الى تقديم رؤى فكرية محدثة ضمن مشروع فكرى معاصر يقف ندا صلبا لتحيات الفكر الغربي المعادي للإسلام وثوابته الوظيفية . محاكيا ما أنتجه المفكرون العرب والمسلمون الذين كان لهم موقف نقدى من الحضارة الغربية وتحيزاتها، ولاسيما إشكالية التحيز للحداثة الغربية، محاولا بهذا النقد البناء أن يُعيد صوغ معانى الحداثة تنظيرا وتطبيقا، بما يتواءم مع الحضارة الإسلامية ، وما تطلبه المرحلة الحضارية من تفسيرات ومواقف حيال مستجدات الفكر وإرهاصاته الفلسفية والمعرفية .يعد فكر الحداثة من الموضوعات المركزية في فكر الدكتور عبدالوهاب المسيري رحمه الله . وقد كتبت حولها دراسات كثيرة .وانطلاقا من نظرة المسيري التكاملية إلى التراث والدين ، فإن نقده للحداثة الغربية يتحدد فى سؤالٍ مركزي يعده الباحث فرضية استقاها لبحثه هذا ،

والسؤال هو : ما هى أهم تحيزات الحداثة الغربية؟ وهل تصلح هذه الحداثة لأن تكون مشروعا للنهضة العربية والإسلامية؟ وما هي البدائل لتجاوُز هذه النقائص والتي يُمكن أن تُتَخذ كأساسٍ لبناء مفهومٍ إسلامي للحداثة يتماشى مع أصالتنا وخصوصية الأمة العربية والإسلامية؟ وقد جاءت الدراسة في مبحثين اثنين : تناول الأول منه بدايات الحداثة الغربية وتصنيف الفكر العربي لها . أما المبحث الثاني فيسلط الضوء على مشروع المسيري في نقد الحداثة في الفكر العلماني المادي.وختمت الدراسة بنتائج توصلت لها الدراسة حيال الفكر المادي للحداثة .

المبحث الأول : بدايات الحداثة الغربية وتصنيف الفكر العربي لها .

اولا : الحداثة في منظور فكرنا العربي والاسلامي :

لا تعدو نظرة مفكرينا الاسلاميين من العرب وغيرهم الى قضية الحداثة الغربية كونها تدور حول الرفض المطلق ، والترحيب والقبول المطلق أيضا وبروز اتجاه معاصر يجمع بين الرأيين السابقين ويستوعب ثقافتهما بمشروع يمزج بينهما بإطار حضاري وإنساني معرفي عالمي مشترك. فالرافضون على الاطلاق يمثلهم الذين يتسمون بالإصلاحيين الاسلاميين . وموقفهم هذا يعللونه بداعي الحفاظ على الهوية الحضارية العربية الاسلامية المعاصرة ، قبال الهجمة الغربية عليها . كما أنهم لا يحبذون التطعيم والتمازج مع أي فكر غير اسلامي لا يعتمد ثابتهم وأيدولوجيتهم الاصلاحية .أما المرحبين والقابلين بفكر الحداثة الغربية ، والذين عرفوا بالمتنورين من العرب ، الذين درسوا في معاهد الغرب ، وانتهجوا نهجه في طرق وآليات التفكير، وما نتج عنهم من ناجز حضاري غربي وجدوا فيه ما يبحثون عنه من مشروع نهضوي معاصر يكون بديلا عما أنتجه السلف من فكر حضاري قديم . ويبحث الفريق الثالث عن مخرج

تتبلور فيه الحداثة المنضوية في الاتجاهين السابقين ، يجمع بينهما من خلال استيعاب منظومتهما الثقافية والحضارية (العربية الاسلامية والحداثة الغربية) مشروع فكري جديد يدرس الحداثة وما بعدها على أنها لا تشكل انحرافا عن الحضارة الغربية وإنما هي كامنة في منظومة الحداثة نفسها . وهو ما سعى اليه الدكتور المسيري في بيان مفهوم الحداثة عند الغرب ونقده لها . وما أطلق عليه بالنزعة التفكيكية . [١] التي تقوم بتفكيك كل شيء بما في ذلك الانسان . ومع تفكيك كل شيء نصل الى العدمية الكاملة أو انكار المركز ، إلهيا كان أم انسانيا ، وما يستتبعه من إنكار للحقيقة وانكار للقيم . فينتج عنه المقدرة عل الحكم ، أي الوصول إلى مرحلة ما بعد الحداثة واللاعقلانية المادية . [٢]

ثانيا : موقف المسيري من نشأة الحداثة الغربية .

يوجه المسيري انتقاداته للإنسان الغربي ومجتمعه ذي الأرضية الخصبة التي نمت فيها الحداثة باعتباره حاملا للمشروع الحداثي الغربي الذي بدأ تزامنا مع قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م . حيث استطاع الفرنسيون تحويل النظام الحكم الملكي إلى نظام حكم ديمقراطي ، قائم على سلطة الشعب . داعيا إلى المساواة بين الرجل والمرأة اجتماعيا ، وخلق مجتمع علماني من خلال الانتقال من مجتمع الطوائف الدينية التي مانت الكنيسة تديره سابقا الى مجتمع ليس فيه تمييز عرقي أو ديني ، وبذلك تذوب الأديان في بوتقة علمانية ، لينتج عنها علاقة المواطن بالدولة وليس بسلطة أخرى . [٣]

وهناك راي آخر يرى إن مصطلح الحداثة ليس له تاريخ ، وأن تحولاتها من عصر تاريخي لآخر ، أو من حضارة تاريخية لأخرى ، لا تختلف بينها في تحديد مفهومها . [٤] وفي المقابل يرى المسيري إن كثرة التعريفات وتنوعها في تحديد مفهوم الحداثة في المعاجم الغربية يولد لدينا

اشكالية مدى مطابقتها للواقع [٥] . ولكنه يستنتج أن الحداثة مرتبطة بمصطلح الاستنارة الذي من مصادقه في معاجم لغتنا العربية الشيء الجديد ، والمستحدث ذو حداثة ، ومستحدث الشيء ابتداعه . [٦] إن فكرة الاستنارة تنطلق من مرتبطة من كون الانسان هو سيد الأرض ومركز الكون .وبفضل عقله وحده ،يستطيع أن يدير مجتمعه ، ويتفهم واقعه بجدية ، ويميز بين الصحيح والخطأ . وهناك من عرفه بأنه (استخدام العقل والعلم والتقنية في التعامل مع الواقع) [٧] ولكن المسيري يختزل كل التعريفات للحداثة الغربية ويقول إنها فلسفة داروين المادية ، التي تلغي كل العقول لصالح العقل المادي ، فيقول : كل هذه التعريفات نبيلة للغاية ولا يمكن للإنسان أن يختلف معها فمن ذا الذي يرفض حق الاجتهاد والاختلاف ، وتحكيم العقل في جميع القضايا كما لا تكمن في استخدام العقل أة عدم استخدامه وإنما في نوع العقل الذي يستخدم (عقل مادي / أداتي أم عقل قادر على تجاوز المادة) [٨]

ولكن من الباحثين من يعد الحداثة منهجا فلسفيا محايدا مبني على أساس محورية الانسان والعقل وقانون التطور العام . ولما كانت الحداثة على تفعيل الذات والوعي بها ، وعقلنة المعرفة فهي ليست بالضرورة إلحادية أو إيمانية بل تكون حيادية. [٩] كما أن الحداثة ليست مرتهنة بالزمانية والمكانية فهي مشروع غير مكتمل على رأي (هابرماس) وهو من أكبر فلاسفة الحداثة لأنها بالأصل فلسفة قائمة على أساس التحول والتلون وعدم الثبات[١٠]

المبحث الثاني : مشروع المسيري في نقد الحداثة في الفكر العلماني المادي.

أولا : نقد العقل العلماني في فكر المسيري .

يركز الدكتور المسيري في نقده للعقل العلماني على أن حركة العلمنة هي حركة بنيوية خفية لم تتخذ خطابا

معلنا عن نفسها ، أو انها لم تكن بالضرورة على هيئة شكل مخطط واضح تعبر عن ذاتها بقدر ما تعلن عن نفسها عن طريق العديد من المصطلحات الحضارية والاجتماعية اللاواعية . فهي كامنة في عموم المجتمعات. ويقسم المسيري العَلمانية إلى قسمين اثنين هما : العَلمانية الشاملة والعلمانية الجزئية . فالأولى هي رؤية شاملة للعالم ذات بُعْد معرفي (كلِّي ونهائي) تحاول بكل صرامة تحديد علاقة الدِّين والمطْلَقات والماورائيات (الميتافيزيقية) بكل مجالات الحياة؛ وهي ايضا رؤية عقلانية مادية تدور في إطار المرجعية الكامنة والواحدية المادية التي ترى أن مركز الكون كامن فيه غير مفارق أو متجاوز له، وأن العالم بأسْره مكوَّن أساساً من مادة واحدة، ليست لها أية قداسة ولا تحوي أيَّة أسرار، وفي حالة حركة دائمة لا غاية لها ولا هدف، ولا تكترث بالخصوصيات، أو التفرُّد أو المطلقات أو الثوابت، هذه المادة تشكِّل كلاً من الإنسان والطبيعة [١٢] أما العلمانية الجزئية تمثل «رؤية جزئية للواقع . إجرائية . لا تتعامل مع أبعاده الكليَّة المعرفية، فهي لا تتسم بالشمول، وتذهب في هذه الرؤية إلى وجوب عزل الدين وإبعاده عن عالم السياسة . وربما بعض الجوانب الأخرى من الحياة العامة، وهو ما يعبَّر عنه أحياناً بعبارة (فصل الدين عن الدولة)، ومثل هذه الرؤية لا تشمل المجالات الأخرى من الحياة . كما أنَّها لا تنكر بالضرورة وجود مُطلَقات وكلِّيات أخلاقية وإنسانية وربما دينية، أو وجود ما ورائيات وميتافيزيقا؛ ولذلك لا تتفرع عنها منظومات معرفية أو أخلاقية. [١٣] ومن هنا يأتي التمييز بين العَلمانية الجزئية ونظيرتها الشاملة، فالعَلمانية الجزئية تعني فصل الدين عن الدولة، والدولة هنا تعني كياناً صغيراً ينصرف إلى السياسة والاقتصاد بالمعنى المباشر. أما العَلمانية الشاملة فهي ليست فصل الدِّين عن الدولة، وإنما فصل القيم

الدينية والأخلاقية والإنسانية لا عن الدولة فحسب؛ وإنما ان حياة الإنسان بجانبها العام والخاص[١٤].

إن الانتقال من العلمانية الجزئية إلى العلمانية الشاملة، في تصورنا هو انتقال داخل الفلسفة من الكليات والجواهر إلى الاهتمام بالإجراءات والوسائل. بمعنى أدق، من فهم القوانين العامة للكون، إلى فهم القوانين المادية من أجل استغلال أكبر للطبيعة . وهي عملية استخدام المعرفة لخدمة أغراض الانسان الطبيعي وليس للفهم والتحليل والتركيب . لقد احتلت العَلمانية منزلة بارزة في مشروع المسيري الفكري، فصرح بالقول أن العَلمانية تعني فصل الدين عن الدولة، وأنا لا مانع عندي من فصل الدين عن الدولة، إذا كانت الدولة تعني مجموعة الإجراءات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية ؛ فلا أحب أن أرى المشايخ يهرولون في طرقات وزارتَي الخارجية والدفاع .[١٥]

إن تعريفات العلمانية عند معتنقيها لم تجعل منها رؤية شاملة للعالم، ولم تجعل تلك الصفة تتسم بالعالمية والشمول، كما أنها أشارت إلى المجال السياسي والاقتصادي فقط ، ولم لتشمل المجالات النهائية الأخرى للحياة كالقيم الأخلاقية أو القيم الدينية .وتبعا لذلك لا تشمل كل جوانب الواقع تاريخ البشر. وتسمح بوجود حيِّز غير عَلماني (مطلق، كلِّي، نهائي، غائي، غير مادي) يسمح بانفصال الإنسان عن الطبيعة وبإمكانية تجاوزه لها . ويترك مجالاً واسعاً للمطْلَقات (الإنسانية والأخلاقية والدينية) .

ولذا فهذه العَلمانية تتسم بقدر من الثنائية؛ (غير المادي مقابل المادي، الإنساني مقابل الطبيعي، المطلق مقابل النسبي، الأخلاقي مقابل غير الأخلاقي، الكلّي مقابل النماذج الواحدية المادية الساذجة؛ فالرؤية المادية الحقة رؤية شاملة للكون (الطبيعة والإنسان)، ، ولا تجاوز سطح الحركة الدائمة، بل ترى أن

قانون المادة يسري على الإنسان (في كل مجالات الحياة) سريانه على الأشياء والطبيعة»[١٦]

ويركز المسيري في تعريفه للعلمانية على فكرة أساسية سماها بالواحدية المادية التي ينتفي معها وجود إله مفارق للمادة . أو وجود حيز انساني مستقل عن الحيز الطبيعي وفقا لفكرة الواحدية المادية .، لذا فهناك ثمة جوهرا واحدا في الكون ترد اليه كل الظواهر مهما بلغ تعددها وتنوعها وعدم تجانسها وهي الطبيعة (المادة) وبذلك يلغى الخالق . أو يحل في مخلوقاته، ممتزجا بها متوحدا معها كما تتم تسوية الانسان بالكائنات الطبيعية . [١٧]

ووفق المعطيات المتقدمة فإن الانسان في مفهوم العلمانيين قد تحول إلى مادة استعمالية ذات بعد اقتصادي أو جنسي الذي يعد الدافع المحرك له ، وهو ذات التوجه الذي يتبعه النظام العالمي الجديد المتمثل بالتوجه الرأسمالي ، بعد أن تلونت بثوب جديد . وهو امتداد للنظام العالمي القديم . [١٨]

ولعل من اخطر ما نادت به العلمانية هو إلغاء الجانب الاخلاقي وتهميشه .فالأخلاق في مرحلة الحداثة يراها المسيري هيا يجرده العلم الطبيعي من تجاربنا الحسية أو المادية . حيث لا يمكن نتصور أخلاقا خارج نطاق هذه التجارب . أي أن قيم الخير والشر ليس وصفا لمقولات مطلقة أو شبه مطلقة متجاوزة للدوافع المادية للبشر . فهي بالنتيجة وصف لبعض سلوكيات الناس وردودهم الفردية الناتجة من تجاربهم المختلفة . وعليه فالخير والشر في الأخلاق يشكلان نقطة اتفاق بين الناس لكنها قابلة للتفاوض[١٩] . كان المسيري يحلم بالتقريب بين الاسلاميين والعلمانيين . بين الإسلامي المعتدل الوسطي، ومن يصفهم بالعَلمانيين الجزئي ، محاولا شرح ذلك بأنه مجرد عملية فصل بين إجراءات مؤسسات الدولة وبين تخصُّصات رجال الدين أو علماء الشريعة .

ثانيا : فكر الحداثة الانساني الاسلامي الوسطي مشروع لم يكتمل :

يسعى الدكتور المسيري في خضم الصراع الفكري بين العلمانيين الغربيين والمتنورين من العرب وغيرهم من جهة وأصحاب الرؤية الجديدة المؤسسة لمشروع حداثي اسلامي معاصر يدعو إلى تأسيس حداثة إنسانية تستلهم المبادئ الإسلامية والعربية وليست الغربية. وتأتي أهمية المسيري أنه قدم مشروعا قاده إلى دراسة المجتمع الغربي والحداثة الغربية والعلمانية؛ الأمر مما استدعاه إلى انتقاد وإظهار الكثير من الجوانب الخافية للمشروع المعرفي الغربي . فعمد إلى بناء وعي مختلف يتيح له الخروج عن الأنماط السائدة ذات التحليل المقتصر على الرصد ليستطيع من خلال ذلك اثبات ما عجزت الأنماط المعرفية والتحليلية السائدة عن إدراكها ، وهذا ما المسيري إلى تأسيس مشروعه المعرفي العربي الاسلامي كي ينتقل من النقد إلى النقض، ومن التفكيك إلى البناء، ، فوضع أسس التفسيرية والنماذج التحليلية كوسيلة للتحليل .

وفي احدى مقابلاته المتلفزة يصرح الدكتور المسيري بأن الاختلاف الأساسي مع المفكرين الغربيين هو أن الحداثة المادية تفكك الإنسان وتحيله إلى ما هو غير إنساني، هذا ما لا أتفق معه تماما، وطالما بقيت داخل الإطار المادي إذن يرد الإنسان إلى المادة أو كما يسميها بعض الغربيين الطبيعة أو ما وراء الطبيعة.. يعني طيلة الوقت تحاول بعض تيارات الفكر الغربي أن تؤمن بما هو وراء المادية، لكن أيضا داخل السطح المادي نفسه، وأنا أسميها (الإله الخفي)[٢٠]إن الحضارة الغربية تشكل كمحصلة لما سبق أنها حضارة إنسانية لم تكن مؤسسة على علميا ومعرفيا وتاريخيا لأن العلمانيين لم يدرسوا أو يؤسسوا لمكنوناتها بل اكتفوا بالظاهري أو الجلي منها . والأجدر أن يبحثوها قبل تبنيها دراية

أنها في النهاية ليست بريئة كما تبدوا للكثير من القراء .

خامسا : نقد النزعة الانسانية والتفسير المادي للكون .[٢١]

شن الفكر العلماني المادي حملة شعواء ضد النزعة الانسانية ، واصفا إياها بأنها بعيدة عن الاستقراء وعودة إلى الميتافيزيقيا المعتمدة على التأويل الفلسفي ، كما

صرح بذلك الفيلسوف الألماني نيتشه (١٨١٤ـ ١٩٠٠م) . حيث يزعم أن الحديث عن الإرادة والقيم هو حديث ميتافيزيقي لا مادي . فمن أين استطاع الانسان أن يتعرف على ذلك وهو بنكر الميتافيزيقيا؟ [٢٢] ويعتقد نيتشه أن النزعة الانسانية قد ناقضت نفسها عندما أسقطت كل الآلهة مما فوق الانسان لأنها لم تعد آلهة مشهورة وإنما هي رؤى ميتافيزيقية لا مادية لا تملك قيمة مادية . ولكن النزعة الإنسانية سرعان ما جعلت من الانسان إرادة ووعيا وقيما ومصالح وكأنه إلها يدور حوله الوجود .[٢٣] وعند الرجوع إلى تعريف الميتافيزيقيا نجدها محاولة لمعرفة حقيقة الواقع في مقابل الظاهر المحض .[٢٤]. فالمعرفة تتطلب البحث عن الحقيقة في مظانها الواقعية والظنية بتحكيم العقل ، والكن الماديين يطرحون مشكلتين كبيرتين ، تتعلقان بتأليه الانسان ، والانقطاع عن القيم والمعنويات وكل ما له صلة بعالم ما بعد الدنيا . فالإنسان من وجهة نظرهم يتصرف وكأنه إله الكون ، لا سلطة فوق سلطته ، ولا حقيقة إلا من خلاله ، فهو الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، ولا توجد القيم الاخلاقية إلا بما تمليه عليه مصالحه ، كما لا سعادة له إلا من خلال إشباع مطامحه وغرائزه .[٢٥]

خاتمة البحث : نستخلص من الدراسة النتائج التالية

١ـ تناول الدكتور المسيري أن يوفق في طروحاته الفكرية بين الاتجاهات الثلاثة (العلمانية والتنويرية والاسلامية) فقد أشار رحمه الله من خلال التداخل في الآراء المختلفة التي نقلها عن أصحاب الاتجاهات الثلاثة إلى وجود محاولة للفصل بين العلمانية الشاملة والعلمانية الجزئية . بمعنى آخر هي عملية فصل بين تخصص وآخر ، فالأول متخصص بين اجراءات مؤسسات الدولة ، والثاني يشير إلى مهام رجال الدين .

٢ـ سجل المسيري على العلمانية مآخذ عدة ، لعل من أهمها أنه اعتبرها علم تجريبي لا يتعاطى مع كل الخبرات . كما اعتبر المسيري أن جميع افتراضات الفلسفة المادية ليست صحيحة لأنه لابد من حصر كل الأسباب والعناصر بعضها ببعض .

٣ـ ذهب المسيري إلى أن مصطلح العلمانية يجب أن يفهم في سياقه التاريخي وتطوره الذي عرف به في القرن التاسع عشر . ولكن المعنى الشائع للعلمانية يلزم الصمت حيال الحياة الخاصة والأخلاق ومنظومة القيم .

٤ـ يرى المسيري أن لا إشكال لديه في تبني العلمانية الجزئية ما دامت تعني بعض الاجراءات الفنية السياسية والاقتصادية ، التي ليس لها مساس بالمرجعية النهائية للدولة بالمعنى الشامل للإسلام. ويستشهد المسيري بحديث الرسول الأكرم في (تأبير النخل) .

٥ـ أراد الدكتور المسيري من التمييز بين العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة والتي لا تعني بالضرورة فصل الدين عن الدولة ، وإنما فصل الدولة عن القيم الدينية والاخلاقية الانسانية عن الدولة وجميع نشاطات الإنسان الحياتية .

الهوامش:

١ـ يقصد المسيري بالنزعة التفكيكية تلك النزعة التي جعلت قوانين المادة الطبيعية معيارا لكل شيء ، بما في ذلك الظاهرة الدينية .

(٢) المصدر السابق .

(٣)الحداثة وما بعد الحداثة ، د. عبد الوهاب المسيري ، د. فتحي التريكي . دار الفكر ، ص٣٤٩ ،الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م ،ص٣٤٩.

(٤) دراسات معرفية في الحداثة الغربية د. عبد الوهاب المسيري . نشر مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م ، ص٣٤.

(٥) المصدر السابق

(٦) لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، الطبعة الرابعة ، بيروت ٢٠٠٥م ،٥٢/٤.

(٧) دراسات معرفية في الحداثة الغربية ، ص٣٤.

(٨) فكر حركة الاستنارة وتناقضاته ، عبد الوهاب المسيري ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص٤.

(٩) الأسس الفلسفية للحداثة ، صدر الدين القبانجي ، ص٣٢ مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ٢٠١١م .

(١٠) المصدر السابق ، ص٢٤.

(١١) عبدالوهاب المسيري دراسة في سيرته المعرفية ونقده لقيم الحضارة الغربية . ص١٣٩.

(١٢) المسيري، العَلمانية تحت المجهر (حوار بين المسيري وعزيز العظمة) دار الفكر – الطبعة الأولى . دمشق ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م . ص ١١٩ – ١٢٠.

(١٣) المصدر السابق . ص١٢٠

(١٤) المصدر السابق . ص١٢١.

(١٥) المصدر السابق : ١١٩

(١٦) المصدر السابق :٦٩

(١٧) العلمانية وجدل العام والخاص ، دراسة تحليلية نقدية في مفهوم العلمانية عند عبد الوهاب المسيري ، محمد عبه أبو العلا ، بحث منشور على الموقع مؤمنون بلا حدود الإلكتروني Mominou.com بتاريخ٢٢ أبريل ٢٠١٦م

(١٨) دراسة معرفية في الحداثة الغربية ، مصدر سابق ، ص١١٢.

(١٩) دراسة معرفية في الحداثة الغربية ، ص٢٥٥.

(٢٠) يسعى إلى تأسيس حداثة إسلامية إنسانية جديدة .. الدكتور عبد الوهاب المسيري لـ (الثقافية) (بروتوكولات حكماء صهيون)..وثيقة مزعومة مضحكة

ولغتها طفولية القاهرة – د. محمد شومان – فؤاد السعيد – عتمان أنور) المنشور على موقع الجزيرة الثقافية الإلكتروني . العدد ٩٤. بتاريخ ٢٠٠٧/٤/٩م.

(٢١) عبدالوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، نموذج تفسيري جديد ، ١٦٣/١ ، دار الشروق ، القاهرة ١٩٩٩م .

(٢٢) الأسس الفلسفية للحداثة دراسة مقارنة بين الحداثة والاسلام ، صدر الدين القبانجي ، اعداد عادل الفتلاوي ، ص٧٣، مركز الحضارة لتنمية الفكر الانساني ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠١١م

(٢٣) المصدر السابق .

(٢٤) الموسوعة الفلسفية المعاصرة ، جوناثان ري ، ج . أو . أرمسون . نقلها للعربية فؤاد كامل ، جلال العشري ، عبدالرشيد الصادق ، ص٤٦٦ ، دار القلم ، بيروت .

(٢٥) الأسس الفلسفية للحداثة ،ص٧٣.وم المصادر حسب أسبقية ورودها في البحث.

(١) (عبد الوهاب المسيري دراسة في سيرته المعرفية ونقده لقيم الحضارة الغربية . أحمد عبد الحليم عطية ، منشورات المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة ، سلسة نحن والغرب (١) دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع . كربلاء .ص١٦ العراق .الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ . ٢٠١٨م .

(٢)الحداثة وما بعد الحداثة ، د. عبد الوهاب المسيري ، د. فتحي التريكي . دار الفكر ، ص٣٤٩ ،الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م .

(٣) دراسات معرفية في الحداثة الغربية د. عبد الوهاب المسيري . نشر مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

(٤) لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، الطبعة الرابعة ، بيروت ٢٠٠٥م (٥) فكر حركة الاستنارة وتناقضاته ، عبد الوهاب المسيري ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م . (٦) الأسس الفلسفية للحداثة ، صدر الدين القبانجي ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ٢٠١١م .

(٧) المسيري، العَلمانية تحت المجهر (حوار بين المسيري وعزيز العظمة) دار الفكر – الطبعة الأولى . دمشق ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م .

(٨) العلمانية وجدل العام والخاص ، دراسة تحليلية نقدية في مفهوم العلمانية عند عبد الوهاب المسيري ، محمد عبه أبو العلا ، بحث منشور على الموقع مؤمنون بلا حدود الإلكتروني :

Mominou.com بتـــاريخ٢٢ أبريـــل ٢٠١٦م

(٩) (بروتوكولات حكماء صهيون)..وثيقة مزعومة مضحكة ولغتها طفولية القاهرة – د. محمد شومان – فؤاد السعيد – عتمان أنور) المنشور على موقع الجزيرة الثقافية الإلكتروني . العدد ٩٤ــ بتاريخ ٢٠٠٧/٤/٩م.

(١٠) عبدالوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، نموذج تفسيري جديد ، دار الشروق ، القاهرة ١٩٩٩م .

(١١) الأسس الفلسفية للحداثة دراسة مقارنة بين الحداثة والاسلام ، صدر الدين القبانجي ، اعداد عادل الفتلاوي ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الانساني ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠١١م

(١٢) الموسوعة الفلسفية المعاصرة ، جوناثان ري ، ج . أو . أرمسون . نقلها للعربية فؤاد كامل ، جلال العشري ، عبدالرشيد الصادق ، دار القلم ، بيروت .